تقرير لـ«الأمناء» يسلط الضوء على الصراع المحتدم داخل الشرعية اليمنية وقرب انهيارها..

تفكك الشرعية وقرب انهيارها

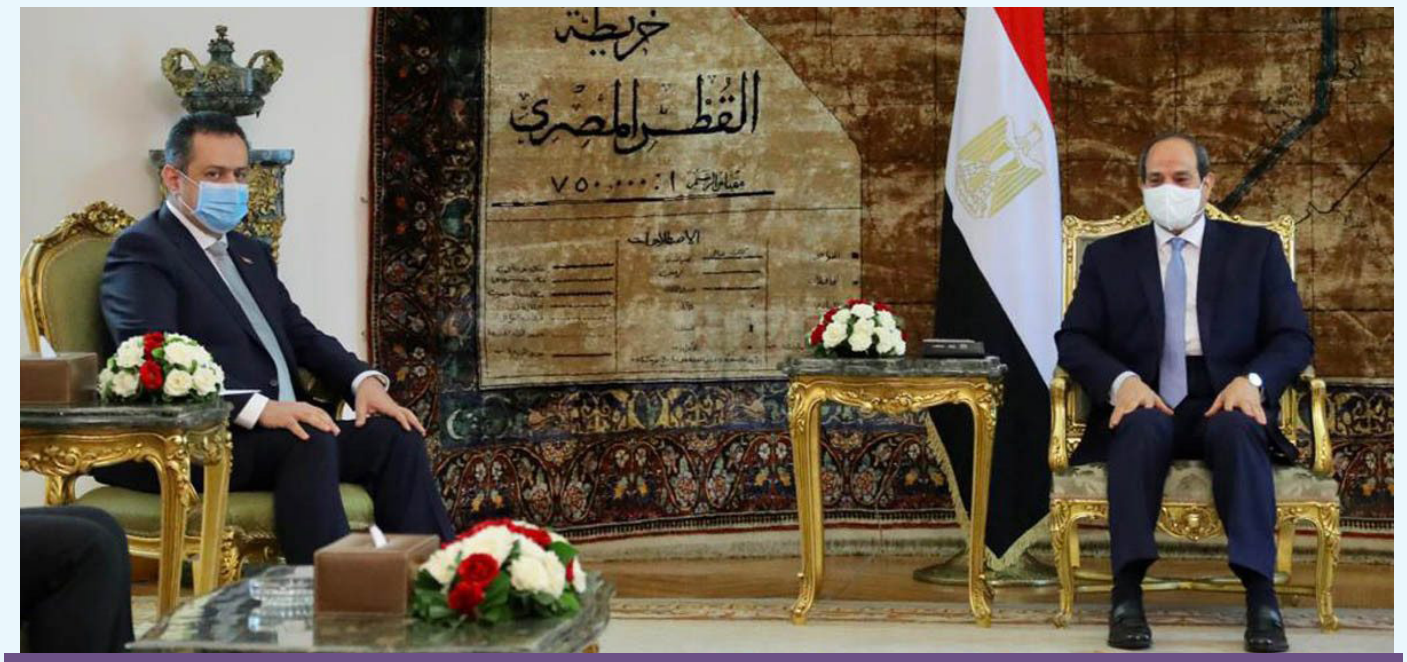

◄ رئيس حكومة الشرعية يعترف: تعنت الرئاسة وراء تعثر اتفاق الرياض

◄ جباري يوجه سهامه المسمومة نحو اتفاق الرياض دفاعا عن قطر

◄ ما وراء هجوم معين على تركيا وقطر؟ وفضحه لدعم الأخيرة لحزب الاصلاح؟

الأمناء القسم السياسي:

تصاعدت وتيرة تفـكك الشرعية اليمنية، وتخبطها بعد الانقسام الواضح الذي بدت عليه الشرعية، في مقابل ذلك يواصل المجلس الانتقالي الجنوبي سـيره بخطوات واثقة نحو تحقيق أهدافه التي تشـكل من أجلها واهمها اسـتعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة على حدود ما قبل 21 مايو/ايار 1990م.

تفـكك الشرعيـة اليمنية تجلى في المصـادر التي قالت لوكالة "ديبريفر" إن: "معـين تحدث للصحفيين عن المشـاورات السياسـية الجارية برعاية سـعودية بين المجلس الانتقالي الجنـوبي والحكومة اليمنية في الريـاض، وتعثرها قائلا: "الاتفاق أوشـك على الإنجاز وهناك توافق شـبه تام" مشيراً إلى أن: «الاعلان النهائي قد يتأخر بسبب تعنت مؤسسة الرئاسة».

وقالـت وكالة "ديبريفـر" أن رئيـس الوزراء في حكومة الشرعية الدكتور معين عبدالملك قال إن الشرعية التـي يعترف بها المجتمع الدولي هي "الدولة" وليسـت الأشخاص».

وأضافت الوكالة أن تلك التصريحات جاءت: «خلال لقاء (غـير معلن) أمـس الأول الثلاثـاء جمع رئيس الحكومة بمجموعة من الصحفيين والإعلاميين اليمنيين على صالة فندق "الريتزكارلتون" في العاصمة المصرية القاهرة».

وكشـفت "ديبريفر" أهم تفاصيل اللقاء الذي جاء بطلب من رئيس الحكومة معين عبدالملك، الذي اشـترط وقـف التصوير واخراج الكاميرات مـن القاعة قبل بدء اللقاء.

وقالت المصادر إن: «معين تحـدث للصحفيين عن المشاورات السياسية الجارية برعاية سعودية بين المجلس الانتقـالي الجنـوبي والحكومة اليمنيـة في الرياض، وتعثرها قائلا: "الاتفاق أوشك على الإنجاز وهناك توافق شبه تام" مشيراً إلى أن: «الاعلان النهائي قد يتأخر بسبب تعنت مؤسسة الرئاسة».

ووصف معين عبدالملـك المجلس الانتقالي الجنوبي بالشريك الذي يمارس "بعـض التجاوزات" حد وصفه، زاعما بأن الأوضاع في عدن ليست كما تظهر في وسائل الإعلام ومواقـع التواصل، مضيفا بـأن "الخلافات مع الانتقالي لا تؤثر على الحياة التي تسير بشكل طبيعي».

وبشكل ملفت، كرر معين عبارة إن "الشرعية دولة وليسـت أشـخاص"، في تلميح مبطن للرئيس عبدربه منصور هادي المتواجد بالرياض.

وأشـار إلى سـوء الوضع الاقتصـادي قائلاً بأن: «انهيار البنك المركزي بات وشيكاً، ولا يمكن إنقاذه حتى لو تدخلت السعودية بعشرة مليار" حد قوله، ملمحاً بأن مؤسسة الرئاسة تتحمل مسؤولية ما يحدث من تدهور للأوضاع الاقتصادية.

معين يفتح النار على قطر وتركيا

وكان معين عبد الملك قد أكـد، في حوار مع جريدة «الأهرام» المصرية، نشرته أمس الأول الثلاثاء، إنه لا يمكن القبول بوجود قواعد عسـكرية تركية في بلاده، مشيرًا في ذات الوقت أن قطر حليفة أنقرة نشرت الفوضى في اليمن، ودعمت ميليشيات الحوثي الموالية لإيران.

وأوضح أن الأحاديث التـي أثيرت أخيرا حول قواعد عسـكرية تركية في اليمن «ليست محل نقاش أو بحث، ولا يمكن القبول بها».

وشـدد على أن هذه الدعوات صـدرت من «أصوات مرتهنة بلا وزن»، وأنها تأتي ضمن «محاولات بائسـة، تسـتهدف التشـويش على مواقف الحكومة الواضحة، والتأثير على علاقتنا مع دول التحالف».

وأعتبر أن موقف إيـران من اليمن جزء من مخطط توسـعي، يسـتهدف الدول والهوية العربيـة، قائلا إن «طهران تسـعى مـن وجودها في اليمـن إلى زعزعة الاسـتقرار في منطقة الخليج العـربي، والبحر الأحمر وباب المندب».

وأضاف أن هذا المخطط «يضع دول التحالف العربي في جبهـة واحـدة لمواجهة المشروع الإيـراني العدائي والتخريبي، ضد الدول الوطنيـة العربية، وحماية الأمن القومي العربي».

وبالنسبة إلى الدور القطري في اليمن، قال عبدالملك إنـه «لا يمكن فهم ما تقوم به قطـر من أدوار تخريبية في اليمـن الآن، بمعزل عن سياسـة قطرية عملت على نشر الفوضى في اليمن، واسـتخدامها منذ فترة ليست بالقصيرة».

وتابـع: «منذ وقـت مبكر دعمت قطر الميليشـيا الحوثية بالمال والسـلاح والإعـلام والعلاقات، وعملت على زعزعة الاستقرار في اليمن، ومنذ الأزمة الخليجية صارت هذه السياسـة القطرية واضحـة، وصار الدعم القطري للميليشيا الحوثية علنيا».

واستطرد: «الدوحة تعمل حاليا على إضعاف حكومة الشرعية اليمنية، وإفشال جهود استعادة الدولة، وخلق بؤر توترات في بعض من المحافظات، وتمويلها وإطلاق حملات تشويش هي جزء من هذه السياسة التخريبية».

سهام جباري المسمومة نحو اتفاق الرياض

تصريحات معين عبدالملك حول رفضه القبول بوجود قواعد عسـكرية تركية، أغضبت النظام القطري الممول لتنظيم الإخوان الإرهابي.

وعجز نظام الحمدين عن إدراك أن تصريحات معين، جاءت تحت ضغط حاجته إلى تحقيق إنجاز يعزز فرص بقائه، عبر عقد اتفاقات لنقل خبرات الجانب المصري في مجالي الصحة والكهرباء.

كـما أغفل أن طبيعـة تدخل الأتراك في الشـأنين اليمنـي والجنوبي، قد تعمد إلى اسـتخدام أدوات بديلة عبر حشد مرتزقة من سوريا والصومال، أو تعزيز الدعم اللوجيستي والمادي لميليشيات الإخوان الإرهابية وأدواتها من تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين.

الغضب القطري، ترجمته قناة الجزيرة باسـتدعاء الموالي لتنظيم الإخـوان الإرهابي، المدعـو عبد العزيز جبـاري، نائب رئيس مجلـس النواب اليمنـي، ليكيل الاتهامات للتحالف العربي، ويوجه سـهامه المسمومة نحو اتفاق الرياض.

وحرصت قنـاة الجزيرة الـذراع الإعلامية لتنظيم الحمدين على صرف النظر عن تصريحات معين، باختيار شخصية منفصلة عن الواقع، لتأتي تصريحاتها مخالفة للمنطـق ومجريات الأحداث، لتضمن إثـارة الرأي العام المحلي والإقليمي، وصرف الانتباه عن تصريحات معين.

ومن أغرب مزاعم المدعو جباري، أن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة لا ترغبان في تنفيذ اتفاق الرياض، وتسعيان إلى استبداله، في تجاهل فاضح لواقع أن المملكة العربية السـعودية رعت الاتفاق حتى لحظة توقيعه، وتقود وساطة لتطبيقه.

واسـتمرارا لحالة غياب المنطق، وصف طرد مليشيا الإخوان الإرهابية التابعة للشرعية من جزيرة سـقطرى بأنها «مشـكلة»، متجاهلا حقيقة أن الأرخبيل تخلص من ظواهر التحشيد والاغتيالات والاختطافات بعد إبعاد تنظيم الإخوان الإرهابي عن سقطرى بإرادة شعبية.

دعم قطر لحزب الاصلاح وخلق بؤر توترات

ولم تعد الاتهامات لدولة قطـر بالضلوع في حبك المؤامرات مقتصرة على وسائل الإعلام، فالبراهين تؤكد الآن كافة الأدلة السابقة للدور المشبوه الذي ينفذه تنظيم الحمدين باليمن.

وتعاظمت الأجندة المشـبوه لمحور (قطر ـ تركيا)، بشكل غير مسبوق خلال العام الجاري في إطار مؤامرة تشـمل إيران لتسهيل انقضاض الميليشـيا الحوثية على باقي المحافظات المحررة.

ورمت قطر بكل أوراقها لإفشـال التحالف العربي بقيادة السـعودية، حيث دعمت خلايا تخريبية لتنفيذ عمليات اغتيـالات، فضلا عن الدعم الكبير للميليشـيا الإخوانية بهدف اجتياح العاصمة الجنوبية عدن وتفجير الأوضاع بتعز.

وخلافا للدعم المالي والعسكري، جنّدت قطر وسائل إعلامها لتكـون بوقا إضافيا للانقـلاب الحوثي، وذلك بتسخير كافة برامجها للنيل من التحالف العربي بقيادة السـعودية، في مقابل تقديم مليشيا الحوثي الإرهابية باعتبارها كـ«طـرف صراع» وليس «جماعة انقلابية»، والتغاضي الكامـل عن كافة جرائـم الانقلابيين بحق اليمنيين.

دعم مليشيات واستحداث معسكرات غير نظامية

وكثفت قطر خلال الأشـهر الماضيـة من دعمها للمليشـيا الإخوانية، وعملت على استحداث معسكرات غير نظامية خـارج إطار الدولة، يقودها شـخصيات تنتمي لحزب الإصلاح (الـذراع اليمنية لتنظيم الإخوان الإرهابي).

وبرز «معسكر يفرس» الذي يتبع الشيخ الإخواني حمود سعيد المخلافي المقيم في تركيا، كأحد أبرز القواعد غير النظامية، ومسـاعيه لخلق توترات جديدة بتفجير حروب وصراعات جانبية وحرف مسار المعركة الرئيسية عن المليشيا الحوثية.

وحاولت المليشيات المدعومة قطريا، تفجير الأوضاع في ريف الحجرية جنوب تعـز، واختلاق معارك وهمية مع قوات المقاومة الوطنية التـي يقودها العميد الركن طارق محمد عبدالله صالح، وتتواجد بالساحل الغربي.

سجال غير مألوف بين قطر والشرعية

بدورها، وصفت صحيفة العرب اللندنية الرد القطري على تصريحـات رئيس وزراء الشرعيـة معين عبدالملك الاخيرة التي اتهم فيها قطر صراحة وبشكل رسمي بدعم الحوثيين وخلق توترات في بعض المحافظات اليمنية بانه «سجال وامر غير مألوف».

واشارت الصحيفة إلى الموقف القطري المساند على وجه العموم لحكومة الرئيس هادي في الصراعات التي تخوضها ضدّ خصومها ومن بينهـم المجلس الانتقالي الجنـوبي الذي أعلن مؤخـرا الإدارة الذاتيـة للمناطق الخاضعة لسـيطرته في الجنوب وعلى رأسها العاصمة عدن.

ولفتـت الصحيفـة الى تصريحات رئيـس وزراء الشرعيـة عن قطـر وتركيا ناجمة عـن تأثره بمواقف القاهرة في تلك الملفات تحديدًا.

وكانـت الخارجية القطرية قد نفـت في بيان لها تقديمها أي دعم للحوثيين.